انا عديلُ الحبِّ الذي انتشل َ اجزاءَ قلبي ، بسكراتٍ لها من النفوذ ِ الكثيرِ ، فانا الحبيبُ الذي عانىَ الويلاتَ والويلاتَ ، وذاق سموماً من رحيقِ الشوكرانِ المشئوم ، فيا ويلي وويحي من تُرهاتِ حياتي الظالمة !

فقد كنتُ اداعبُ حبيبتي بكل انسٍ ولطافةٍ مرجوةٍ ، اسيرُ معها بكل خطواتِ الاملِ ، في تحقيقِ حلمِ ما يجبَ ان يكون لنا آنفاً من زواجٍ مبينٍ ، ولكن هيهاتَ هيهاتَ ، بما وعدتْكَ هذه المعنيَّةِ في امرِها الموحشِ.

كنا في يومٍ من الايامِ اساتيذَ الحبِّ المُعنونِ على صفحاتِنا ، نطرقُ بابَ السعادةِ يوماَ بيومٍ ، نرقصُ على ترانيمِ هذه الدنيا ، والتي لم يكنْ البؤسُ لديها سوى من مصيرِنا قبلها هي .

وقد جاء اليومُ الذي وُعدنا بهِ .. ، وقد كانَ الفجرُ ، كنتُ اعاني في معدتِي ، ومن شدتي كنت اتلوَّى ، ولم يستطع ان يساعدني ايَّ احدٍ ، بحكم اني اقطن لوحدي ، فتحاملتُ على نفسي واخدتُ هاتفي ، واتصلتُ برفيقتي هاته ، ولكن ضل الهاتفُ يرنُّ ، فلم اجدُ جواباً كافياً يشفي فضولي في المساعدة منها .

وقعتُ مغشيا عليَّ في المنزلِ ، كانت امي تتصلُ بي ايضا على جسرِ مُصيبتي ، لانها تدعوني لاتناولَ معها الفطورِ ، ولكني كنتُ في سكراتي اتسكَّعُ مكروهاً فيها ، حتى احسَّت بان شيئاً ليسَ بالطبيعي يحدثُ ، فاخدتْ سيارتَها وانتقلتْ الى مسكني الذي اقطنُ فيه ، طرقتِ البابَ لمدةٍ ، ما من مجيب ..

الام : افتح يا ولدي انا امُّك ، ما الذي حصلَ؟
ما من مُجيب للاسف..
وبينما هي كذلك في غرقٍ من خوفها وكدرِها ، حتى سمعتْ احداً على أدراج العمارةِ يدنو منها الى شُقَّتهِ ،
ناشدتْهُ قائلة ً : يا بنيَّ اسالك بالله ان تكسرَ هذا البابَ ، لان ابني اظنه يعاني في مُصابهِ .
السيد : على رسلِك ، ان شاءَ الله يكونُ على خيرٍ .

فكسر السيدُ البابَ ، فوجدَتني امي في مصرعٍ من مرضِي المقيتِ ، فانطوتْ في مكانها مصدومةً بما لمحتْهُ ، مهمومةً مُنكِّصةً راسها من البكاءِ ، والذي أُغرقَ في الامومةِ المجتباةِ من طرفها.

وبسرعة اخدتْ هاتفي وتفحصتْهُ ، فوجدتْ رقمَ صديقتي هاته ، فطلبتْ من السيد الذي كسر البابَ بان يحملني
الى سيارتها وينتظرُ نزولَها ، ريثما تغلق باب الشقَّةِ .

 نزلتْ امي ، وحملاني لكي آخدَ من العلاجِ ما يليقُ بصحتي هنالكَ في المستشفى .
فجاة اتصلت رفيقتي هاتهِ ، والهاتفُ عند امي ، فحملتْهُ ولم ترُدْ ، فاخدتْ تتنصتْ عليها بما تقولُ

فقالت رفيقتي : هذا جزاءُ من لا يُقرِّبُ حبيبتَهُ اليه ، ويرفضُ ان تسكنَ معهُ في شقته .
فاغلقت امي الهاتف ، لكي لا يُكشفَ امرُها معها ، وذهبت بسرعة لكي تطمئنَّ عليَّ ، وتخبرني بما لاحَ لها القدرُ من اجل نجلها هذا .

الحمد لله غسلتُ معدتي من اثر السمومِ التي ازَّتني أزًّا ، ووصلتْ امي فوجدتني في صحة جيِّدةٍ ، وارادتْ ان تبوحَ لي بامرٍ لزامي وتاكيدي.
انا : ارى سؤالاً من طرفِكِ يا امي ، ما الامرُ؟
امي : يا بُنيَّ ، هل انتَ تطمئن لرفيقتكْ هاته ام لا؟
انا : نعم يا امي لماذا؟
امي : لقد اتصلتْ وسمعتُ بانها تُهدِّدُك في الهاتفِ الذي تركتَه في المنزل .

فتذكرت بوقفةٍ مرجوعةٍ لما حلَّ بي في ليلة الامسِ ، باني كنتُ معها ، وشرَبتُ معها نخبَ طلاوةِ هذه العشرةِ المأفونةِ من يديها ، هذا بعدما دخلْنا في موضوعِ المكوثِ في الشقةِ معاً قبل الزواجِ ، وزادَ التاكيدُ تاكيداً بما قالَ الدكتورُ ، باني اعاني من تسمُّماتٍِ خاثرةٍ .

فقلتُ لامي بان تتَّصلَ بالشرطة ، وان تعملَ بلاغاً لديهم ، لكي تاخد عقيمةُ الدنيا رفيقتي هاتهِ جزاءَ ما جنتْ بهِ عليَّ من امرها الكيديِّ والفعليِّ .

وبالفعلِ هذا ما كانَ ، اتجهت الشرطةُ الى منزلِ المدعوةِ ، فتم القبضُ عليها من مجامعها ، وقد اعترفتْ تحتَ التنفيذِ بما فعلتْهُ .